Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

Published Online

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد (13) / العدد (01)
ISSN: 2710-4141 Online:

تاريخ التقديم : 2025/11/23 تاريخ القبول: 2026/01/01 تاريخ النشر:2026/01/18

أساليب التربية الإسلامية وأثرها في بناء الشخصية السوية لدى الأبناء

عبدالسلام سالم مسعود البوسيفي

قسم السمع والنطق – كلية التقنية الطبية صرمان – جامعة صبراتة

Z5973481@gmail.com

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب التربية الإسلامية وأثرها على بناء الشخصية المتزنة والفاعلة في المجتمع، والتعرف على التحديات التي قد تعيق تطبيق هذه الأساليب في الواقع الأسري والتربوي المعاصر، واستخدمت الدراسة لذلك المنهج الوصفي التحليلي، كما واستعانت بالاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، بعينة بلغت (200) من الآباء والأمهات، كما استخدمت الدراسة عددًا من الأساليب الإحصائية منها: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، ومعامل الارتباط بيرسون، ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، واختبار ت، ومعامل الثبات ألفاكرونباخ، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود توافق كبير لدى أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة، حيث أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن أساليب التربية الإسلامية تعد من الركائز الأساسية في تكوين الشخصية السوية والمتزنة للأبناء، إذ تسهم في غرس القيم الأخلاقية والدينية، وتعزيز التوازن النفسي والاجتماعي بما يتماشى مع الفطرة الإنسانية ومبادئ الشريعة الإسلامية، وقد أظهرت الدراسة أن هذه الأساليب، عندما تطبق بصورة واعية ومتسقة، تحدث أثرًا إيجابيا ملموسًا في تشكيل سلوك الأفراد وبناء هويتهم السليمة القائمة على الاعتدال واحترام الذات والآخر، وتحمل المسؤولية، ومع ذلك برزت تحديات عدة تعيق التطبيق العملي الفعال لهذه الأساليب في الواقع المعاصر، منها تغير أنماط الحياة، وتأثر الأبناء بالتيارات الثقافية والإعلامية المتعددة، لذا، توصي الدراسة بضرورة تضافر جهود الأسرة، والمدرسة والمؤسسات الدينية والإعلامية، لبناء منظومة متكاملة تدعم أساليب التربية الإسلامية، وتعزز من حضورها في الحياة اليومية، بما يسهم في تنشئة جيل يتمتع بشخصية متوازنة، وملتزمة، وقادرة على التفاعل الإيجابي مع التحديات المعاصرة، كما أسفرت نتائج هذه الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث).

الكلمات المفتاحية: الأساليب، التربية الإسلامية، الشخصية السوية.

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

Published Online

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد (13) / العدد (01)
ISSN: 2710-4141 Online:

تاريخ التقديم : 2025/11/23 تاريخ القبول: 2026/01/01 تاريخ النشر:2026/01/18

Islamic Parenting Methods and Their Impact on the Development of a Well-Balanced Personality in Children

Abd Al-Salam Salem Masoud Al-Busaifi

Hearing and speech section – Sorman College of Medical Technology – Sabratha University

Abstract: The study sought to examine the methods of Islamic upbringing and their role in developing a balanced and effective personality within society, as well as to identify the challenges that may limit the practical application of these methods in contemporary family and educational contexts, To achieve its objectives, the study adopted a descriptive-analytical approach and employed a questionnaire administered to a sample of 200 fathers and mothers, Several statistical tools were used, including the arithmetic mean, standard deviation, relative weight, Pearson correlation coefficient, split-half reliability, t-test, and Cronbach's alpha, The findings revealed a high level of consensus among participants regarding the questionnaire items. Results indicated that Islamic upbringing methods constitute essential foundations for nurturing well-adjusted and stable personalities, as they help instill religious and moral values and strengthen psychological and social balance in alignment with human nature and the principles of Islamic teachings, The study also showed that when these methods are applied consciously and consistently, they exert a clear positive influence on children's behavior and identity formation, fostering moderation, self-respect, respect for others, and a sense of responsibility, Despite their importance, the study identified several contemporary challenges that hinder effective implementation, including changing lifestyle patterns and the influence

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

Published Online

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد (13) / العدد (01)
ISSN: 2710-4141 Online:

تاريخ التقديم : 2025/11/23 تاريخ القبول: 2026/01/01 تاريخ النشر:2026/01/18

of diverse cultural and media environments, Therefore, the study recommends coordinated efforts among families, schools, religious institutions, and media platforms to build an integrated framework that supports the application of Islamic upbringing methods and reinforces their presence in daily life. It also found no statistically significant differences in participants' responses attributable to gender.

Keywords: Methods, Islamic Education, Well-Balanced Personality

المقدمة:

تعد التربية من أهم العمليات الإنسانية التي تهدف إلى إعداد الإنسان وتنميته فكريًا، وسلوكيًا، ونفسيًا، بما يحقق له التوازن والانسجام في حياته الفردية والاجتماعية، وتمثل التربية الإسلامية على وجه الخصوص منظومة متكاملة تنبع من العقيدة الإسلامية، وتستمد مقوماتها من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، لتكون منهجًا تربويًا شاملًا ومترابطًا يراعي طبيعة الإنسان ويهدف إلى تحقيق الكمال الإنساني في ضوء مبادئ الإسلام وتعاليمه، حيث أولى الإسلام التربية اهتمامًا بالغًا، إدراكًا منه لدورها المحوري في تشكيل شخصية الإنسان منذ نعومة أظفاره، حيث ركزت التربية الإسلامية على ترسيخ الإيمان، وتعزيز القيم الأخلاقية، وتنمية الضمير، وبناء السلوك السوي، بما ينعكس إيجابا على استقرار المجتمع وتماسكه، وتكمن قوة هذه التربية في شمولها وتوازنها، إذ لا تقتصر على الجوانب المعرفية فحسب بل تمتد إلى الجوانب الوجدانية، والاجتماعية، والسلوكية، مما يجعلها قادرة على بناء شخصية متكاملة سوية، قادرة على التفاعل مع مستجدات الحياة برؤية واعية وثوابت راسخة، وفي ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية المتسارعة، والتحديات التي تواجه الأسرة المسلمة، تبرز الحاجة إلى إعادة التأكيد على أهمية التربية الإسلامية كأساس لبناء شخصية الأبناء بناءً سليمًا، فالشخصية السوية لا تتشكل عشوائيًا، بل هي نتاج أساليب تربوية راسخة، تعتمد على التوجيه، والحوار، والقدوة، والتعزيز الإيجابي، والضبط السلوكي، وهي كلها من صميم التربية الإسلامية التي تسعى إلى تحقيق الاتزان النفسي والتوافق الاجتماعي للفرد، وعليه، يهدف هذا البحث إلى استعراض أبرز أساليب التربية الإسلامية، وبيان أثرها في بناء الشخصية السوية لدى الأبناء.

مشكلة الدراسة:

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

Published Online

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد (13) / العدد (01)
ISSN: 2710-4141 Online:

تاريخ التقديم : 2025/11/23 تاريخ القبول: 2026/01/01 تاريخ النشر:2026/01/18

تعد التربية من أهم الركائز التي تُبنى عليها شخصية الإنسان وسلوكه وتفاعله مع بيئته ومجتمعه، وهي عملية مستمرة تهدف إلى تنمية الفرد من جميع جوانبه العقلية، والنفسية، والروحية، والاجتماعية، وقد جاء الإسلام بمنظومة تربوية شاملة تتسم بالشمول والاتزان، وتستند إلى أسس راسخة من الكتاب والسنة تهدف إلى إعداد الإنسان الصالح، وتحقيق التوازن بين حاجاته الروحية والمادية، وتُعنى التربية الإسلامية ببناء الشخصية السوية التي تجمع بين الإيمان، والأخلاق، والانضباط، والوعي، والقدرة على التفاعل الإيجابي مع تحديات الحياة، إلا أن الواقع التربوي المعاصر يشهد تغيرات سريعة ومتلاحقة أثرت في منظومة القيم والسلوك لدى الأفراد، خاصة في فئة الأطفال والناشئة، فقد أسهم الانفتاح الإعلامي والتقني، وضعف الرقابة الأسرية، وتراجع بعض النماذج التربوية التقليدية، في ظهور مظاهر متعددة للانحراف السلوكي، والاضطراب النفسي، وضعف الهوية والانتماء، وغياب المعايير الأخلاقية الواضحة، كما أن بعض الأسر قد ابتعدت عن الأساليب التربوية الإسلامية الصحيحة، إما بسبب الجهل بها أو نتيجة تبني أساليب تربوية مستوردة لا تتوافق مع خصوصية المجتمع الإسلامي، في هذا السياق، تبرز الحاجة إلى دراسة مدى حضور التربية الإسلامية في واقع الأسرة والمجتمع، والكشف عن أساليبها المؤثرة في بناء الشخصية السوية لدى الأبناء، تلك الشخصية التي تتسم بالاعتدال النفسي والاستقامة الأخلاقية، والنضج الفكري، والتوازن الاجتماعي، فهل ما زالت أساليب التربية الإسلامية تمارس بفاعلية في البيوت ؟ وهل تؤدي دورها في تنشئة الأبناء تنشئة سليمة في ظل التحديات الراهنة؟ وما مدى أثر هذه الأساليب في تكوين الشخصية المتزنة فكريًا وسلوكيًا وعاطفيًا؟ بناءً على ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة في السعي إلى تحليل أساليب التربية الإسلامية ودراسة أثرها المباشر وغير المباشر في بناء الشخصية السوية لدى الأبناء، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: ما مدى فاعلية أساليب التربية الإسلامية في بناء الشخصية السوية لدى الأبناء، وما طبيعة الأثر الذي تتركه هذه الأساليب في الجوانب النفسية والأخلاقية والاجتماعية لشخصية الطفل؟ وينبثق عن هذا التساؤل الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية، من أبرزها:

1. ما أبرز الأساليب التربوية الإسلامية التي يمكن توظيفها في تنشئة الأبناء ؟
2. ما أثر أساليب التربية الإسلامية في بناء الشخصية المتزنة والفاعلة في المجتمع ؟
3. ما التحديات التي تعيق تطبيق هذه الأساليب في الواقع الأسري والتربوي المعاصر ؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على التربية الإسلامية بوصفها نظامًا تربويا متكاملاً يسهم في بناء الشخصية السوية وذلك من خلال تحليل الأساليب التي تعتمدها، وتقييم مدى فاعليتها في تحقيق التوازن النفسي والسلوكي لدى الأبناء، وتنطلق هذه الأهداف من الحاجة إلى فهم عميق لكيفية تفعيل القيم والمبادئ الإسلامية في السياق التربوي، الأسري، والمجتمعي،

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

Published Online

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد (13) / العدد (01)
ISSN: 2710-4141 Online:

تاريخ التقديم : 2025/11/23 تاريخ القبول: 2026/01/01 تاريخ النشر:2026/01/18

خصوصًا في ظل التغيرات المعاصرة التي أثرت على بنية الأسرة ودورها التربوي، وعليه، تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. رصد وتحليل أبرز أساليب التربية الإسلامية المستخدمة في تنشئة الأبناء، مثل أسلوب القدوة، التوجيه، الترغيب والترهيب، والتعزيز، والحوار، وغيرها.

2. استكشاف أثر أساليب التربية الإسلامية في بناء الشخصية السوية لدى الأبناء، من حيث التوازن النفسي والاعتدال السلوكي، والانضباط الأخلاقي، والقدرة على التفاعل الاجتماعي.

3. تحديد أبرز التحديات التي تعوق تطبيق أساليب التربية الإسلامية في الوقت الحاضر، سواء أكانت تحديات ثقافية، أو اجتماعية، أو إعلامية، أو اقتصادية.

4. تقديم مقترحات وتوصيات عملية لتفعيل أساليب التربية الإسلامية في تنشئة الأبناء، ودعم الأسرة والمؤسسات التربوية للاضطلاع بدورها التربوي على نحو أكثر فاعلية واستدامة.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، وهو التربية الإسلامية بوصفها أحد المرتكزات الأساسية في بناء شخصية الإنسان وتشكيل سلوكياته وقيمه منذ الطفولة، فالتربية ليست مجرد عملية تلقين للمعلومات أو توجيه مؤقت للسلوك، بل هي عملية تكاملية تهدف إلى إعداد الإنسان إعدادًا شاملًا في مختلف جوانب حياته، وهو ما تؤكد عليه التربية الإسلامية التي وضعت تصورًا شاملًا للإنسان من حيث طبيعته واحتياجاته ومسؤوليته في الحياة، وتزداد أهمية هذه الدراسة في ظل ما يشهده الواقع المعاصر من تحولات اجتماعية، وثقافية، وتربوية أثرت بشكل مباشر في أداء الأسرة، وفاعلية أساليب التنشئة، وفي ظهور أنماط من السلوكيات السلبية والانحرافات الأخلاقية والنفسية بين الأبناء نتيجة غياب المنهج التربوي المتزن الذي يجمع بين الحزم والرحمة، وبين القيم والثوابت، وبين التوجيه والرعاية، وفي هذا الإطار، تبرز الحاجة إلى إعادة النظر في جدوى وفعالية التربية الإسلامية كأساس متين لبناء الشخصية السوية القادرة على التكيف مع متغيرات الحياة دون التفريط في القيم أو ضياع الهوية، كما تتجلى أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

Published Online

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد (13) / العدد (01)
ISSN: 2710-4141 Online:

تاريخ التقديم : 2025/11/23 تاريخ القبول: 2026/01/01 تاريخ النشر:2026/01/18

1. تقديم إطار نظري متكامل لأساليب التربية الإسلامية وربطها بمفاهيم حديثة في علم النفس والتربية، بما يعزز من قابليتها للتطبيق في السياقات التربوية المعاصرة.

2. الكشف عن الدور الحيوي للتربية الإسلامية في الوقاية من المشكلات النفسية، والاجتماعية، والسلوكية التي يعاني منها كثير من الأبناء في مراحل عمرية مختلفة.

3. الإسهام في تنمية الوعي لدى الآباء والمربين والمعلمين بأهمية العودة إلى الأساليب التربوية الإسلامية الأصيلة وتفعيلها في الواقع التربوي اليومي.

4. إبراز الأثر الإيجابي للتربية الإسلامية في بناء شخصية متوازنة ومتزنة نفسيًا وأخلاقيًا، قادرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرار السليم.

5. سد الفجوة بين النظرية والتطبيق في مجال التربية، من خلال تحليل الواقع التربوي واستنباط حلول تربوية عملية مستمدة من المنهج الإسلامي.

6. خدمة الباحثين والمهتمين في مجالات التربية الإسلامية وعلم النفس التربوي، بإثراء الأدبيات والدراسات السابقة في هذا المجال المهم والحيوي.

تساؤلات الدراسة:

تمثل الأساليب التربوية الإسلامية منظومة متكاملة من المبادئ والتوجيهات المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، التي تهدف إلى بناء الفرد الصالح وتنشئته تنشئة شاملة ومتوازنة تجمع بين البعد الإيماني والأخلاقي، والاجتماعي، وفي ظل التحولات الاجتماعية، والثقافية المتسارعة، وما يرافقها من تحديات تربوية معقدة، تبرز الحاجة إلى إعادة تأصيل هذه الأساليب وتفعيل دورها في البيئة الأسرية والتربوية المعاصرة، ومن هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة إلى استقصاء أبرز الأساليب التربوية الإسلامية القابلة للتوظيف في تنشئة الأبناء، واستكشاف دورها في بناء شخصية متزنة وفاعلة في المجتمع إلى جانب الوقوف على أبرز التحديات التي قد تحول دون تطبيقها بفعالية في الواقع الحالي، والتي تتمثل في:

1. ما أبرز الأساليب التربوية الإسلامية التي يمكن توظيفها في تنشئة الأبناء ؟
2. ما أثر أساليب التربية الإسلامية في بناء الشخصية المتزنة والفاعلة في المجتمع ؟

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

Published Online

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد (13) / العدد (01)
ISSN: 2710-4141 Online:

تاريخ التقديم : 2025/11/23 تاريخ القبول: 2026/01/01 تاريخ النشر:2026/01/18

3. ما التحديات التي تعيق تطبيق هذه الأساليب في الواقع الأسري والتربوي المعاصر ؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث)؟

مصطلحات الدراسة:

تقتضي الدقة العلمية في الدراسة تحديد المصطلحات الأساسية التي يقوم عليها موضوع الدراسة، وذلك لتوضيح معانيها الإجرائية والمعرفية، وضمان فهمها في سياقها الصحيح، وفيما يلي توضيح لأهم المصطلحات الواردة في هذه الدراسة:

1. **التربية الإسلامية**: وتعرف إجرائيًا بأنها مجموعة من الأساليب والممارسات التربوية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، والتي تهدف إلى غرس القيم الإسلامية في الأبناء وتشكيل سلوكهم بما يتوافق مع المبادئ الإسلامية.

2. **الأساليب التربوية الإسلامية**: تعرف إجرائيًا على أنها مجموعة من الوسائل التربوية الإسلامية التي تمارس داخل الأسرة أو المدرسة، والتي تهدف إلى تنمية شخصية الطفل وغرس القيم الأخلاقية والدينية فيه.

3. **الشخصية السوية**: تعرف إجرائيًا بأنها الشخصية التي يتمتع بها الأبناء نتيجة اتباع أساليب التربية الإسلامية الصحيحة، وتقاس بمظاهر مثل الاستقرار الانفعالي، وضبط السلوك، وتحمل المسؤولية، واحترام القيم الاجتماعية والدينية.

4. **الأبناء**: ويعرف إجرائيًا بأنهم الأطفال والمراهقون، ممن يخضعون للتنشئة داخل الأسرة وفق أساليب التربية الإسلامية.

حدود الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة ضمن مجموعة من الحدود التي تهدف إلى ضبط مجال البحث، وتركيز الجهد البحثي ضمن إطار محدد يسمح بالتحليل المتعمق والتفسير الدقيق، وتشمل هذه الحدود ما يأتي:

1. **الحدود الموضوعية**: تعنى هذه الدراسة بتحليل أساليب التربية الإسلامية (مثل: القدوة، التوجيه، الحوار، الترغيب، التعزيز... إلخ) وبيان أثرها في بناء الشخصية السوية لدى الأبناء، من حيث الجوانب النفسية، السلوكية، الأخلاقية، والاجتماعية.

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

Published Online

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد (13) / العدد (01)
ISSN: 2710-4141 Online:

تاريخ التقديم : 2025/11/23 تاريخ القبول: 2026/01/01 تاريخ النشر:2026/01/18

2. **الحدود البشرية (العينة)**: تركز الدراسة على أولياء الأمور من الآباء والأمهات المعنيين بشكل مباشر على تربية الأطفال والنشء، بعدد (200) أب وأم.

3. **الحدود الزمانية**: تم إجراء هذه الدراسة خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2024 / 2025، وهي الفترة التي تم فيها جمع البيانات وتحليلها، وتعكس نتائج الدراسة واقع هذه المرحلة الزمنية فقط.

4. **الحدود المكانية**: طبقت هذه الدراسة في نطاق جغرافي محدد يتمثل في مدينة صرمان، بالمنطقة الغربية بليبيا، مما يعني أن النتائج تعكس الخصائص والظروف السائدة في هذا السياق الجغرافي، وقد تختلف باختلاف البيئات الاجتماعية والثقافية الأخرى.

الإطار النظري:

الأساليب التربوية في الفكر الإسلامي:

احتوى الفكر الإسلامي بمصادره المتعددة من القرآن الكريم والسنة الشريفة وأقوال العلماء على أفضل وأجود الأساليب التربوية التي يحتاجها العربي وتعينه في تربية من ولي أمرهم، وجاءت هذه الأساليب متكاملة تهدف إلى الارتقاء بالمتربين وإرشادهم وتوجيههم الوجهة السليمة مراعية للفروق الفردية بين المتربين، وعلى درجة عالية من المرونة، بحيث يستخدم المربي الأسلوب المناسب بحسب المواقف الحياتية المختلفة، وقد يستخدم المربي أكثر من أسلوب في الموقف الواحد بما يتناسب مع المتربين ومراحل وخصائص نموهم، فتتداخل الأساليب التربوية في تربية المتربين وارشادهم وتتكامل ولا يمكن الفصل بينهم فصلاً تامًا، ومن أبرز الأساليب التربوية في الفكر الإسلامي ما يلي:

أولًا: أسلوب ضرب الأمثال: وهو أسلوب بياني يجمع في طياته نماذج حية مستمدة من الواقع المشاهد، لتكون هذه النماذج أقيسة عامة للحقائق المجردة، أو الأعمال المجربة، أو الأمور التي لا تقع تحت الحس والإدراك (إسماعيل، 1999، ص: ٣٠٠) فضرب الأمثال يقرب الصورة في ذهن المتربي، فتصبح سهلة الفهم ميسورة التدبر والتأمل، تترك أثرها البالغ في العاطفة والسلوك معاً، لذلك ينبغي على المربي الاستعانة بها في المواقف التي تتطلبها (الخليفة، 2005 ، ص:٢٧)

ثانيًا: أسلوب الحوار: هو أسلوب يهتم بمشاركة الأبناء والمتعلمين والمتربين بهدف ترسيخ العقيدة، وتنمية التفكير وتنشيط العقول، وتقوية الاستعداد لقبول الجديد من المعلومات والآراء والقدرة على تفنيدها، فالحوار منهج حياة، فمن خلال الحوار

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

Published Online

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد (13) / العدد (01)
ISSN: 2710-4141 Online:

تاريخ التقديم : 2025/11/23 تاريخ القبول: 2026/01/01 تاريخ النشر:2026/01/18

تنمي علاقة الوالدين بالأبناء، وتسهم في تحقيق الاتزان النفسي وزيادة الثقة لديهم، كما تسهم في حفظ الشباب من الانحرافات الفكرية (العجمي، 2006، ص: ١٤٣).

ثالثًا : أسلوب القدوة: هو إحداث تغيير في سلوك الفرد في الاتجاه المرغوب فيه عن طريق القدوة الصالحة، وذلك بأن يتخذ شخصًا أو أكثر تحقق فيهم الصلاح، يتشبه بهم ويأخذ عنهم سلوكه. (الخثعمي، 2013، ص: ٥٦)

رابعًا: أسلوب القصة: هو أمر محبب للناس على اختلاف فئاتهم، ويعد الأسلوب القصصي في التربية من أنجح الأساليب لما للقصة من سحر وتأثير كبيرين على نفس السامع وعقله، ولما يمكن أن تؤديه القصة من خلال مضامينها التربوية من دور في غرس الإيمان والقيم والاتجاهات والميول المطلوبة في نفس الفرد .. (السمالوطي، 1998، ص: ١٤٥)، فمن خلال القصص يتم تقديم معلومات وحقائق تؤدي إلى الإقناع العقلي والاطمئنان القلبي، باعتبارها تخاطب الوجدان والعقل معًا، كما أنها تحدث تنوعًا معرفيًا لدى المتلقي، ولقد احتوى القرآن الكريم والسنة المطهرة على العديد من القصص التي كان لها دور في التنبيه إلى خطر غواية إبليس، ودور في تحقيق التربية الوجدانية فقويت عاطفة الخشوع، والخضوع، والخوف، والرجاء، كما ساهمت في غرس القيم لدى الأطفال وتنميتها لدى الكبار، وعليه وجب على الآباء استغلال هذا الأسلوب في توجيه وتعديل سلوك الأبناء، والتأكيد على المبادئ والقيم في نفوس الأبناء، فأسلوب القصة من الأساليب الحياتية التي تستخدم مع الأطفال منذ الصغر لما له من قدرة على مخاطبة عقل وخيال ورغبات الطفل وهو من أكثر الأساليب إثارة وتشويقًا لهم. (عطية، 2013 ، ص: ١٢٤).

خامسًا: أسلوب الترغيب والترهيب: من الأساليب التربوية القرآنية يراعى فيها طبيعة النفس البشرية، فعلى المربين عدم إغفاله، ذلك أن النفس البشرية تطمع في الثواب وتخاف من العقاب بطبعها، فمتى اُستخدم هذا الأسلوب في تنشئة الأبناء على محبة الله تعالى والحرص على طاعته، من خلال غرس الخوف من الله والرجاء فيه في نفوسهم، وقد جمعت الكثير من آيات القرآن الكريم بين الترهيب والترغيب في أكثر من موضع فتجد القرآن يرغب الناس في اتباع الهدى من خلال الوعد بالخير المترتب على ذلك، ويرهبهم من اتباع الباطل من خلال الوعيد المترتب على ذلك أيضا (فتح الله، ص: ٤٢).

سادسًا: أسلوب العبرة والعظة: التربية بالوعظ لها دورها الهام " في عرس القيم الإسلامية بميادينها المختلفة، وهي قد تكون في صورة مباشرة على شكل نصائح، فالإنسان قد يصغي ويرغب في سماع النصح من محبيه وناصحيه، فالنصح والوعظ يصبح في هذه الحالة ذا تأثير بليغ في نفس المخاطب (جمالي، 1974، ص: ١١١).

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

Published Online

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد (13) / العدد (01)
ISSN: 2710-4141 Online:

تاريخ التقديم : 2025/11/23 تاريخ القبول: 2026/01/01 تاريخ النشر:2026/01/18

سابعًا: أسلوب التربية بالعبادة: أسلوب يعتمد على تربية الأبناء على العبادات الشاملة على طاعة الله في كل ما أمر واجتناب كل ما نهى عنه، وذلك من خلال غرس وتنمية وترسيخ أعمال العبادات في نفوس الأبناء، والتي تمثل موازين في حياة المسلم فالصلاة ميزان اليوم، والزكاة ميزان الموسم، والصوم ميزان العام، والحج ميزان العمر (العجمي، 2006، ص: ٩٢).

الدراسات السابقة:

نظرًا لأهمية التربية الإسلامية في تشكيل سلوك الأفراد وبناء شخصياتهم على أسس قيمية وأخلاقية راسخة، فقد حظي هذا الموضوع باهتمام كبير في البحوث والدراسات التربوية، حيث سعت العديد من الدراسات إلى استكشاف أثر أساليب التربية الإسلامية في تنشئة الأفراد، والتحديات التي تواجهها في السياقات الأسرية، والتعليمية، والاجتماعية المختلفة، وقد تنوعت هذه الدراسات من حيث مناهجها وأدواتها، إلا أنها اتفقت في التأكيد على مركزية التربية الإسلامية، لا سيما أسلوب القدوة، في بناء الشخصية المسلمة المتوازنة، وفيما يلي عرض لأبرز الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية بهدف الاستفادة من نتائجها وربطها بما توصلت إليه هذه الدراسة، وتحديد أوجه الاتفاق أو التمايز فيما بينها:

دراسة أبو نمر (2008): جاءت بعنوان: مواصفات المعلم القدوة في ضوء التربية الإسلامية ومدى تمثلها لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية من وجهة نظر طلبتهم، وهدفت إلى قياس درجة تمثل معلمي كليات التربية للمواصفات التي ينبغي أن يتحلى بها المعلم القدوة وفق منظور التربية الإسلامية، وذلك من وجهة نظر طلابهم في جامعتي الأزهر والإسلامية بغزة، طبقت الدراسة على عينة قوامها (342) طالبًا، واعتمدت المنهج الوصفي الميداني، وتوصلت النتائج إلى أن أعضاء هيئة التدريس يتمثلون مواصفات المعلم القدوة في الجانب الإيماني بنسبة (85%) تليها المواصفات الشخصية بنسبة (83%)، ثم المواصفات المهنية بنسبة (82%) كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجامعة، لصالح الجامعة الإسلامية، مما يشير إلى تنوع تمثل المعلمين للقدوة حسب البيئة الأكاديمية.

دراسة الجهيمان (2008): جاءت تحت عنوان: أهمية التربية بالقدوة كما تراها معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، وهدفت إلى الكشف عن تصور معلمات العلوم الشرعية لمفهوم التربية بالقدوة، والآثار الإيجابية الناتجة عنها، والمعوقات التي تحد من فاعليتها في تنمية شخصية الطالبات، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت على عينة بلغت (277) معلمة، وأشارت النتائج إلى اتفاق المعلمات بدرجة عالية على أهمية وجود معالم للتربية بالقدوة، وإمكانية تحقيق آثار إيجابية واضحة من خلالها، كما بينت أن هناك معوقات تحد من فاعلية التربية بالقدوة، من أهمها ضعف الممارسات داخل

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

Published Online

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد (13) / العدد (01)
ISSN: 2710-4141 Online:

تاريخ التقديم : 2025/11/23 تاريخ القبول: 2026/01/01 تاريخ النشر:2026/01/18

البيئة التعليمية، والقصور في النماذج السلوكية، وأكدت الدراسة أن معلمات العلوم الشرعية يسهمن بدرجة عالية في تعزيز هذا النوع من التربية داخل الصفوف.

دراسة الرواحية (2009): جاءت بعنوان: صفات الشخصية المسلمة القدوة ونماذجها في كتب التربية الإسلامية للصفوف (1-5) بسلطنة عمان، وهدفت إلى رصد صفات الشخصية القدوة في كتب التربية الإسلامية، وتحديد النماذج المستخدمة لتمثيل هذه الصفات، واستخدمت الدراسة تحليل المحتوى كمنهج رئيسي، وتوصلت إلى تحديد (75) صفة للشخصية المسلمة القدوة، توزعت بين العقيدة، والعبادات والمعاملات، والأخلاق، وقد حل النبي محمد صلى الله عليه وسلم في المرتبة الأولى كنموذج وقدوة في تلك الكتب، وهو ما يعكس تركيز المنهج العماني على غرس قيم القدوة النبوية في الناشئة.

دراسة التكروني (2012): جاءت بعنوان: إسهام المرشد الطلابي في تنمية شخصية تلميذ المرحلة الابتدائية من منظور التربية الإسلامية، وهدفت إلى إبراز دور المرشد الطلابي في تشكيل شخصية الطالب من خلال الأساليب المستسقاة من التربية الإسلامية، ومن أبرزها أسلوب القدوة الصالحة، وتوصلت الدراسة إلى أن للمرشد دورًا مهمًا في التربية السلوكية ليس فقط من خلال الإرشاد اللفظي، بل من خلال تمثل القيم الإسلامية عمليًا أمام التلاميذ، وأوصت الدراسة بضرورة الابتعاد عن التأثيرات الفكرية الغربية في التوجيه التربوي، والعودة إلى الأصول الإسلامية التي تركز على القيم والتطبيق العملي لها.

دراسة السواط (2012): جاءت هذه الدراسة بعنوان: التربية بالقدوة في ضوء آيات القرآن الكريم والسنة النبوية وواقع ممارستها من قبل معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر الطلاب، وهدفت إلى تحقيق أمرين رئيسيين: الأول يتمثل في استنباط مفهوم التربية بالقدوة كما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية، أما الثاني فهو الكشف عن واقع ممارسة هذا النوع من التربية من قبل معلمي المرحلة الثانوية في محافظة الطائف كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي، اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الاستنباطي لاستخراج النصوص الشرعية المتعلقة بالقدوة، إلى جانب المنهج الوصفي لقياس الواقع التربوي من خلال استبانة ميدانية، وقد تكونت أداة الدراسة من استبانة شملت 34 فقرة، صيغت بطريقة قياسية باستخدام مقياس ليكرت الخماسي كبيرة جداً إلى قليلة جدًّا، حيث توزعت الدرجات من 5 إلى 1، وتم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية من طلاب الصف الثالث الثانوي بلغ عددهم (1354) طالبًا، من مجتمع الدراسة الكلي الذي بلغ عدده (7449.) طالبًا، خلال العام الدراسي (1432-1433هـ)، وأظهرت نتائج الدراسة مجموعة من المؤشرات الهامة، أبرزها أن التربية بالقدوة كما وردت في القرآن والسنة تتمثل في الاقتداء بالرسل والأنبياء عليهم السلام، ورفض التقليد الأعمى، مع التأكيد على أن رسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو القدوة الحسنة، وأن الصحابة الكرام رضي الله عنهم تأسوا به واقتدوا بسلوكه، أما على مستوى الممارسة الفعلية من قبل المعلمين، فقد أظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية للتربية

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

Published Online

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد (13) / العدد (01)
ISSN: 2710-4141 Online:

تاريخ التقديم : 2025/11/23 تاريخ القبول: 2026/01/01 تاريخ النشر:2026/01/18

بالقدوة كانت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للاستجابات (4.3) مما يعكس اتجاهًا إيجابيًا، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع المدرسة (حكومية / أهلية)، في حين ظهرت فروق دالة إحصائيًا لصالح المدارس الواقعة في القرى مقارنة بالمدن، وكذلك لصالح تخصص العلوم الطبيعية مقارنة بالتخصصات الأخرى.

دراسة المحمادي (2013): جاءت بعنوان: التربية بالقدوة الحسنة، وهدفت إلى توضيح مفهوم القدوة في الفكر التربوي الإسلامي، مع تسليط الضوء على أهميتها كما وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية والتركيز على دور الوالدين في التأثير التربوي من خلال تمثلهم لسلوك القدوة أمام الأبناء، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستعرض النظرية التي ترتبط بالقدوة، وتوصلت إلى أن أبرز صور العربية بالقدوة تكمن في الاقتداء بالأنبياء والرسل، وأن المثل الأعلى في ذلك هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم، كما أن الطفل –وإن كان يولد على الفطرة السليمة–، إلا أن أفعاله وسلوكياته تتشكل تبعاً لما يراه من سلوكيات والديه، الأمر الذي يجعل من الوالدين النموذج الأول في بناء شخصية الطفل، وتوجيهه نحو الالتزام بالقيم الإسلامية.

دراسة المورعي (2013): جاءت تحت عنوان: دور الأسرة في تربية الطفل على الصلاة، وهدفت إلى تسليط الضوء على الأساليب التربوية المستخدمة في تنشئة الطفل على أداء الصلاة، ومن بينها القدوة، التلقين، التدرج، الحوار، الترغيب، والترهيب، واستخدمت الدراسة لذلك المنهج الوصفي التحليلي، إضافة إلى المنهج الاستنباطي، وتوصلت إلى أن التربية بالقدوة تعتبر من أكثر الأساليب التربوية فاعلية في غرس سلوك الصلاة لدى الأطفال، حيث يقتدي الطفل بشكل مباشر بما يراه من والديه خاصة في أوقات أداء الصلاة والمداومة عليها، كما أبرزت الدراسة أهمية التدرج والتلقين كأساليب داعمة تعزز من أثر القدوة، مما يشير إلى تكامل الأساليب التربوية الإسلامية في بناء السلوك التعبدي لدى الطفل.

دراسة الزاكي (2016): جاءت بعنوان: دور الالتزام بشعيرة الصلاة في تعزيز الجوانب التربوية، والاجتماعية، والصحية لدى طلاب الجامعات بولاية الخرطوم، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار التربوية، والاجتماعية، والنفسية المترتبة على الالتزام بأداء الصلاة لدى طلاب الجامعات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أن ممارسة الصلاة لها أثر إيجابي ملحوظ في تعزيز الأخلاق والانضباط، إلى جانب تحسين العلاقات الاجتماعية، والصحة، النفسية، وأشارت النتائج إلى أن أداء المعلمين للصلاة أمام الطلاب يسهم في دفع الطلاب إلى الالتزام بها، مما يبرز دور المعلم كقدوة في تعزيز السلوك التعبدي لدى الطلاب الجامعيين.

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

Published Online

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد (13) / العدد (01)
ISSN: 2710-4141 Online:

تاريخ التقديم : 2025/11/23 تاريخ القبول: 2026/01/01 تاريخ النشر:2026/01/18

دراسة الشمراني (2017): جاءت هذه الدراسة بعنوان: التربية بالقدوة: أبو عبيدة بن الجراح أنموذجًا، دراسة وصفية تحليلية، وهدفت إلى تسليط الضوء على أحد النماذج البارزة في تاريخ الإسلام وهو الصحابي الجليل أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه، باعتباره قدوة تربوية صالحة، يمكن استلهام سماتها وممارساتها في العملية التربوية المعاصرة، كما سعت الدراسة إلى تحليل مفهوم القدوة في الإسلام، وبيان خصائصها وأثرها في سلوك الفرد والمجتمع، انطلاقًا من المعايير التي أقرها الشرع الحنيف، واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استقراء النصوص الشرعية، والمواقف التاريخية، وتحليل سمات الشخصية القدوة في ضوء المعايير الإسلامية، وقد عرفت الدراسة القدوة على أنها الشخص المستقيم في سلوكه الثابت على المبادئ الذي يقتدى به في قوله وفعله وسيرته سواء في حياته أو بعد مماته، شريطة أن يوافق سلوكه هدي الشريعة الإسلامية، وأوضحت الدراسة أن القدوة ليست حكرًا على فئة معينة، كما لا يشترط أن تكون القدوة حسنة بالضرورة؛ إذ توجد كذلك القدوة السيئة، التي تترك آثارًا سلبية خطيرة في الأفراد والمجتمعات مشيرة إلى أن بعض الحيوانات قد تكون أهدى سلوكا من البشر في بعض الأحيان، إذا ما افتقد الإنسان هدي الشرع ومقاييس الأخلاق، ولهذا، فقد اعتبرت الدراسة الشرع الإسلامي هو الميزان الحقيقي في التمييز بين القدوة الصالحة، والقدوة الفاسدة، وفي إطار التحليل التطبيقي، أبرزت الدراسة شخصية أبو عبيدة بن الجراح كنموذج مثالي للقدوة في الإسلام، من خلال تتبع مواقفه في الجهاد، والقيادة، والعدل، والتقوى، وحسن الخلق، والوفاء، والتواضع، والزهد، وغيرها من القيم التي تجسدت في حياته العملية، وقد بينت الدراسة أن هذه الصفات لم تكن مجرد شعارات، بل ممارسات واقعية أثرت بعمق في من حوله، وتركت أثرًا تربويا بالغا في بناء أجيال الصحابة والتابعين.

دراسة رضوان (2019): جاءت تحت عنوان: التربية" بالقدوة، وهدفت إلى تعريف مفهوم القدوة في الإسلام، واستنباط معالمها في القرآن الكريم والسنة النبوية، مع استخلاص تطبيقات تربوية عملية يمكن للمعلم المسلم الاستنارة بها في أدائه التربوي داخل البيئة الصفية، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، في تناول النصوص والمفاهيم، مركزًا على الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية، خاصة في ما يتعلق بشخصية النبي عليه الصلاة والسلام كمربي ومعلم، وطريقة تعامله مع أصناف متعددة من الناس، بما يبرهن على موقعه المركزي كقدوة تربوية شاملة، كما استعرض الباحث تطبيقات مستخلصة من السيرة النبوية تعين المعلم على أداء دوره كقدوة، ليس في الأقوال فقط بل في الأفعال والمعاملات اليومية، وقد خلصت الدراسة إلى أهمية تعزيز شخصية المعلم المسلم ليكون نموذجا وسطا يحتذي به طلابه في سلوكياتهم الدينية، والاجتماعية، والتعليمية.

دراسة الطبطبائي (2020): حملت هذه الدراسة عنوان: أثر القدوة الصالحة في إصلاح النشء ونتائجه الطيبة على المجتمع، وهدفت إلى تسليط الضوء على أهمية القدوة الصالحة في بناء الأفراد والمجتمعات من خلال استقراء خصائص هذه القدوة

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

Published Online

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد (13) / العدد (01)
ISSN: 2710-4141 Online:

تاريخ التقديم : 2025/11/23 تاريخ القبول: 2026/01/01 تاريخ النشر:2026/01/18

ومؤهلاتها الروحية، والسلوكية، والقيادية، وتأثيرها على البيئة المحيطة بها، إضافة إلى بيان أثر النماذج الإيجابية والسلبية في تكوين الاتجاهات والقيم لدى الأفراد، انطلقت الدراسة من تعريف علمي شامل للقدوة، مع تحليل لموقعها في البناء التربوي الإسلامي، وأكدت أن القرآن الكريم والسنة النبوية أبرزتا نماذج القدوات الصالحة ممثلة بالأنبياء والرسل، وعلى رأسهم الرسول محمد صلي الله عليه وسلم الذي كان النموذج الأسمى في التعامل مع مختلف شرائح المجتمع، بسماته الفذة ومواقفه العملية المؤثرة، كما تناولت الدراسة الآثار السلبية للقدوة السيئة، محذرة من تأثيرها في تفشي الانحرافات السلوكية والأخلاقية، وما يترتب على ذلك من ضعف المجتمعات وانهيار منظومات القيم فيها، وانتهت الدراسة إلى جملة من التوصيات، كان من أبرزها الدعوة إلى تفعيل دور القدوة الحسنة في المجتمع المسلم، وتعزيز حضورها في البيئات التربوية من أجل إصلاح النشء وتحقيق نهضة تربوية قائمة على القيم.

دراسة المحضار (2021): بعنوان: أساليب التربية في الفكر التربوي الإسلامي ودرجة ممارسة الوالدين لها من وجهة نظر الأبناء، وهدفت الدراسة إلى استنباط الأساليب التربوية في الفكر الإسلامي، وقياس درجة ممارسة الوالدين لها كما يدركها الأبناء، واستخدمت الدراسة لذلك المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت على عينة بلغت (1068) طالبة، وأظهرت النتائج أن أبرز الأساليب التي يمارسها الوالدان هي القدوة، التربية بالعبادة، الترغيب، والترهيب، وأن هذه الأساليب تمثل القاعدة الأساسية في التربية الأسرية، كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا في درجة ممارسة الوالدين لهذه الأساليب تبعًا لمستوى تعليمهم ودخلهم الشهري، حيث كان الوالدان المتعلمان والذين يتمتعان بدخل مرتفع أكثر التزامًا بالأساليب التربوية الإسلامية، وعلى رأسها أسلوب القدوة.

دراسة الحربي وآخرون (2023): هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأساليب التربوية الإسلامية المستخدمة من قبل الوالدين في تنمية استعداد أطفالهم لأداء الصلاة في الصفوف الأولية الصف الأول، الثاني، الثالث الابتدائي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة قصدية مكونة من (200) أسرة، وقد استخدم الباحثون أداة بحثية تمثلت في مقياس الأساليب التربوية الإسلامية، وأظهرت النتائج أن استخدام الوالدين لأسلوب القدوة الحسنة جاء بدرجة متوسطة، كما تم الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغيرات متعددة، منها الترتيب بين الإخوة، الصف الدراسي، عمر الوالدين، والمستوى التعليمي حيث كانت الفروق لصالح الأبن البكر، والطفل في الصف الثالث، والوالدين الأكبر سنًا والأعلى تعليمًا، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية طردية بين مستوى استخدام الأساليب التربوية الإسلامية وبين بعض المتغيرات السكانية، وأوصت الدراسة بإعداد دليل تربوي للوالدين لتعزيز استخدام هذه الأساليب خاصة أسلوب القدوة.

التعليق على الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية:

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

Published Online

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد (13) / العدد (01)
ISSN: 2710-4141 Online:

تاريخ التقديم : 2025/11/23 تاريخ القبول: 2026/01/01 تاريخ النشر:2026/01/18

تعد الدراسات السابقة مرتكزا علميًا أساسيًا يستند إليه في بناء الأبحاث الجديدة، إذ تسهم في تعزيز الإطار النظري، وتوجيه الباحث نحو الفجوات البحثية التي لم تُعالج بعد، كما تتيح فرصة المقارنة والتحليل بين ما توصلت إليه الأدبيات وبين ما تسعى الدراسة الراهنة إلى تحقيقه، وفي هذا السياق، استعرضت الباحث عددًا من الدراسات التي تناولت موضوعات ذات صلة بالتربية الإسلامية، وبخاصة أسلوب التربية بالقدوة وأثرها في تنشئة الأفراد وتكوين شخصياتهم، إضافة إلى الأدوار التربوية للأسرة والمعلم والمؤسسات التعليمية، وعليه، يأتي هذا التعليق بهدف تحليل أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية وهذه الدراسات السابقة، وتحديد ما أضافته هذه الدراسة من جوانب جديدة على المستوى العلمي، والمنهجي، والتطبيقي، بما يُبرز قيمتها البحثية وموضعها ضمن سياق البحوث التربوية المعاصرة.

أولًا: أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تتقاطع الدراسة الحالية، التي هدفت إلى التعرف على أساليب التربية الإسلامية وأثرها في بناء الشخصية المتزنة والفاعلة في المجتمع، مع عدد من الدراسات السابقة في عدة محاور أساسية يمكن تلخيصها على النحو التالي:

1. **المنهجية البحثية**: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، وهو ذات المنهج الذي اعتمدت عليه العديد من الدراسات السابقة مثل: دراسة السواط (2012) / دراسة المحمادي (2013) / دراسة المورعي (2013) / دراسة الزاكي (2016) / دراسة الطبطبائي (2020) مما يعكس اتفاقًا في الرؤية المنهجية عند تناول الظواهر التربوية ذات الطابع القيمي والديني.

2. **الاعتماد على القرآن الكريم والسنة النبوية كمصادر مرجعية**: تشترك الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في التأصيل الشرعي لمفهوم التربية الإسلامية، وأبرزها: دراسة رضوان (2019) / دراسة الشمراني (2017) حيث أكدت هذه الدراسات أن التربية المستمدة من النصوص الشرعية تمثل قاعدة أساسية في بناء شخصية المسلم، وهو ما أكدته الدراسة الحالية كذلك.

3. **أهمية القدوة كأسلوب تربوي فعال**: ركزت غالبية الدراسات السابقة على أسلوب التربية بالقدوة واعتبرته أحد أكثر الأساليب تأثيرًا في السلوك، ومن أبرزها: دراسة السواط (2012) / دراسة المحمادي (2013) / دراسة الجهيمان (2008) / دراسة الطبطبائي (2020) / دراسة أبو نمر (2008) / دراسة الشمراني (2017) وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية التي اعتبرت القدوة من الركائز الأساسية في تكوين الشخصية السوية.

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

Published Online

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد (13) / العدد (01)
ISSN: 2710-4141 Online:

تاريخ التقديم : 2025/11/23 تاريخ القبول: 2026/01/01 تاريخ النشر:2026/01/18

4. دور الأسرة والمعلم في التربية الإسلامية: أكدت الدراسات السابقة، مثل: دراسة المحضار (2021) / دراسة الحربي وآخرون (2023) / دراسة المورعي (2013) على أهمية الأسرة في نقل القيم التربوية الإسلامية وهو ما أكدته الدراسة الحالية، إلى جانب إبرازها لدور المدرسة والمعلم والمؤسسات المجتمعية الأخرى.

ثانيًا : أوجه التمايز والتفرد في الدراسة الحالية:

رغم اتفاق الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة في الخلفية النظرية، والمنهجية، فإنها تتميز بعدد من الجوانب التي تمنحها قيمة مضافة، أهمها:

1. شمولية الأساليب التربوية الإسلامية: في حين ركزت بعض الدراسات السابقة على أسلوب محدد كالتربية بالقدوة مثلًا في دراسات السواط (2012)، رضوان (2019)، جاءت الدراسة الحالية أكثر شمولًا حيث تناولت مختلف الأساليب التربوية الإسلامية بصورة متكاملة (القدوة، التلقين، التدرج، الحوار، الترغيب والترهيب...)، وربطت كل منها بأثره المباشر على بناء الشخصية المتزنة.

2. التركيز على التكوين الشامل للشخصية: انطلقت الدراسة من رؤية تربوية تستهدف بناء الشخصية المتزنة والفاعلة، لا مجرد الامتثال السلوكي، وهو ما يعد تطورًا نوعيًا في تناول الأثر التربوي، مقارنة بدراسات سابقة ركزت على مظاهر محددة مثل السلوك التعبدي دراسة الزاكي (2016) أو سلوك الصلاة فقط كدراسة الحربي وآخرون (2023) ودراسة المورعي (2013).

3. تحليل التحديات المعاصرة التي تواجه تطبيق التربية الإسلامية: من أبرز ما انفردت به الدراسة الحالية هو تسليط الضوء على المعوقات والتحديات الراهنة التي تعيق تفعيل الأساليب التربوية الإسلامية، كالتغير الثقافي، والإعلامي، وتغير أنماط الحياة، هذا البعد التحليلي لم يكن حاضرًا بشكل واضح في غالبية الدراسات السابقة.

4. استخدام أدوات إحصائية متقدمة: تميزت الدراسة الحالية باستخدامها لمجموعة من الأساليب الإحصائية المتنوعة (مثل: المتوسط الحسابي، معامل بيرسون، ألفا كرونباخ، اختبار ت، الانحراف المعياري...)، وهو ما منح نتائجها مصداقية علمية أعلى مقارنة ببعض الدراسات التي اكتفت بالتحليل النوعي أو الوصفي فقط.

ثالثًا: القيمة العلمية للدراسة الحالية:

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

Published Online

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد (13) / العدد (01)
ISSN: 2710-4141 Online:

تاريخ التقديم : 2025/11/23 تاريخ القبول: 2026/01/01 تاريخ النشر:2026/01/18

تتميز الدراسة الحالية بعدد من الإسهامات العلمية والتطبيقية المهمة، أبرزها:

1. تقديم رؤية متكاملة وشاملة لأساليب التربية الإسلامية تربط بين الجانب النظري والتطبيقي.
2. تسليط الضوء على أثر هذه الأساليب في بناء الشخصية الإسلامية المتزنة، وهو ما لم يتم التركيز عليه بوضوح في كثير من الدراسات السابقة.
3. معالجة الواقع الأسري، والتربوي المعاصر بكل تحدياته واقتراح حلول عملية قائمة على التكامل بين مختلف الجهات الفاعلة الأسرة، المدرسة، الإعلام.....
4. تقديم توصيات عملية قابلة للتنفيذ، تساهم في تفعيل التربية الإسلامية بشكل واقعي وتدريجي.

خاتمة المقارنة:

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن الدراسة الحالية تمثل إضافة علمية متميزة في ميدان التربية الإسلامية، فهي تكاملية من حيث الموضوع، تحليلية من حيث المنهج، تطبيقية من حيث النتائج والتوصيات، كما أنها استطاعت أن تستفيد من الدراسات السابقة وتبني عليها، مع تجاوز بعض أوجه القصور فيها، خصوصًا فيما يتعلق بالشمول والتحليل الواقعي للتحديات المعاصرة؛ لذلك تعد الدراسة الحالية مرجعًا مهمًا لكل من يسعى إلى فهم أعمق لأساليب التربية الإسلامية وأثرها في بناء الشخصية في ظل المتغيرات الاجتماعية، والثقافية الحديثة.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

نظرًا لطبيعة الموضوع الذي يتناول العلاقة بين أساليب التربية الإسلامية وأثرها في بناء الشخصية السوية لدى الأبناء، فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، حيث يعد المنهج الوصفي التحليلي أحد المناهج العلمية التي تستخدم لدراسة الظواهر كما هي في الواقع، ويقوم على وصفها وصفًا دقيقًا، ثم تحليل عناصرها، وتفسير العلاقات بينها، بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة محل الدراسة، وقد تم توظيف هذا المنهج في دراسة المفاهيم التربوية الإسلامية، وتحليل أساليبها المختلفة، وربطها بأثرها التربوي، والنفسي، والاجتماعي في تشكيل شخصية الأبناء، كما تم الاعتماد على أدوات منهجية مناسبة لجمع البيانات، مثل:

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

Published Online

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد (13) / العدد (01)
ISSN: 2710-4141 Online:

تاريخ التقديم : 2025/11/23 تاريخ القبول: 2026/01/01 تاريخ النشر:2026/01/18

1. الاستبانة، والتي وجهت إلى عينة من أولياء الأمور بهدف رصد واقع تطبيق الأساليب التربوية الإسلامية وتقدير أثرها.
2. التحليل النظري من خلال الرجوع إلى المصادر الشرعية، والتربوية، والنفسية، وتحليل الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.

وبذلك، يجمع المنهج المستخدم بين الوصف النظري العميق للأساليب التربوية الإسلامية، والتحليل التقييمي لأثرها في الواقع التربوي المعاصر.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بعناية لتحقيق تمثيل مناسب للمجتمع المستهدف، وبما يمكن الباحث من جمع بيانات دقيقة تعكس واقع تطبيق أساليب التربية الإسلامية وأثرها في بناء الشخصية السوية لدى الأبناء، وقد اتبع في اختيار العينة الطريقة العشوائية الطبقية لضمان التوزيع المتوازن للعينة على مختلف الشرائح الاجتماعية، والتعليمية ذات الصلة بالموضوع، وبناءً عليه، تكونت عينة الدراسة من: 200 من أولياء الأمور من الآباء والأمهات الذين يلعبون دورًا رئيسيًا في التربية الأسرية ويُتوقع أن تكون لهم خبرة مباشرة في استخدام أساليب التربية الإسلامية مع أبنائهم، وقد تم التأكد من توافر الشروط التالية في اختيار أفراد العينة القدرة على التعبير، والإجابة على أدوات الدراسة، التمثيل الجغرافي، والاجتماعي، وتنوع الخلفيات الثقافية، والتعليمية لضمان شمولية النتائج وقابليتها للتعميم ضمن إطار الدراسة، كما تم مراعاة حجم العينة بحيث يكون كافيًا من الناحية الإحصائية لتحليل البيانات واستخلاص النتائج بدقة وموثوقية مع مراعاة المعايير العلمية المتبعة في أبحاث التربية وعلم النفس.

وتتمثل عينة الدراسة في:

1. العينة الاستطلاعية: حيث أجريت الدراسة على عينة استطلاعية بعدد (20) من أولياء الأمور من الآباء والأمهات الذين يلعبون دورًا رئيسيًا في التربية الأسرية ويُتوقع أن تكون لهم خبرة مباشرة في استخدام أساليب التربية الإسلامية مع أبنائهم.

الجدول رقم (1) يوضح العينة الاستطلاعية للدراسة

العينة الاستطلاعية	العدد	النسبة المئوية
آباء	10	%50

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

Published Online

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد (13) / العدد (01)
ISSN: 2710-4141 Online:

تاريخ التقديم : 2025/11/23 تاريخ القبول: 2026/01/01 تاريخ النشر:2026/01/18

العينة الاستطلاعية	العدد	النسبة المئوية
أمهات	10	%50
العدد الإجمالي	20	%100

2. العينة الفعلية: وتشمل على عدد (200) من من أولياء الأمور من الآباء والأمهات الذين يلعبون دورًا رئيسيًا في التربية الأسرية ويُتوقع أن تكون لهم خبرة مباشرة في استخدام أساليب التربية الإسلامية مع أبنائهم.

الجدول رقم (2) يوضح العينة الفعلية للدراسة

العينة الفعلية	العدد	النسبة المئوية
الآباء	100	%50
الأمهات	100	%50
العدد الإجمالي	200	%100

أداة الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على أداة الاستبانة بوصفها الوسيلة الرئيسية لجمع البيانات من أفراد العينة، نظرًا لما تتميز به من كفاءة في الوصول إلى عدد كبير من المشاركين خلال فترة زمنية قصيرة، إضافة إلى سهولة تصميمها وتحليل نتائجها إحصائيًا، وقدرتها على توفير بيانات كمية قابلة للقياس والمقارنة، وقد تم تصميم الاستبانة وفق خطوات علمية منهجية، بدأت بتحديد الأبعاد الرئيسة التي تقيسها الأداة، وهي:

1. أساليب التربية الإسلامية: كالقدوة، الحوار، التوجيه، الترغيب، والترهيب.

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

Published Online

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد (13) / العدد (01)
ISSN: 2710-4141 Online:

تاريخ التقديم : 2025/11/23 تاريخ القبول: 2026/01/01 تاريخ النشر:2026/01/18

2. مظاهر الشخصية السوية لدى الأبناء كالاستقرار النفسي، الالتزام الأخلاقي، القدرة على التكيف الاجتماعي، تحمل المسؤولية.

وتكونت الاستبانة من (28 فقرة)، موزعة على عدد ثلاثة محاور، صيغت بأسلوب مباشر وواضح، مع استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتحديد درجة الاتفاق أو الرفض لكل عبارة، كما تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالات التربية الإسلامية وعلم النفس التربوي، بهدف التأكد من صدق الأداة الصدق الظاهري، وصدق المحتوى، وتم إجراء اختبار قبلي على عينة محدودة للتأكد من ثبات الأداة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وقد تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة المستهدفة، التي شملت (200) من الآباء والأمهات، وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها.

صدق وثبات أداة الدراسة:

1- **صدق المحكمين:** وقد تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين من ذوى الاختصاص والخبرة لإبداء الرأي في فقرات الاستبانة بعدد (5) محكمين، وثم أخذ آرائهم بعين الاعتبار.

2- **صدق الاتساق الداخلي:**حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (20) من الآباء والأمهات، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون في حساب مدى ارتباط كل عبارة بأداة الدراسة، فكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (3) يوضح معاملات ارتباط فقرات الاستبانة بالاستبانة

عدد العبارات	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية
28 فقرة	0.842	0.01

من خلال نتائج الجدول السابق بين لنا أن معاملات ارتباط العبارات بالاستبانة التي تتبعها كانت جميعها ذات دلالة إحصائية.

ثبات الاستبانة:

و تم التأكد من ثبات الاستبانة باستخدام كلا من:

1. **معامل الثبات الفاكرونباخ:** تم استخدام معامل الثبات (الفاكرونباخ) لحساب ثبات الاستبانة وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS) للبيانات التي تم الحصول عليها من العينة الاستطلاعية فكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (4) يوضح حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل الثبات الفاكرونباخ

عدد العبارات	معامل الثبات الفاكرونباخ
28 عبارة	0.857

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

Published Online

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد (13) / العدد (01)
ISSN: 2710-4141 Online:

تاريخ التقديم : 2025/11/23 تاريخ القبول: 2026/01/01 تاريخ النشر:2026/01/18

من خلال نتائج الجدول السابق نستطيع القول أن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

2. بطريقة التجزئة النصفية: حيث تم تجزئة عبارات الاستبانة إلى نصفين العبارات الفردية في مقابل العبارات الزوجية، وتم وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون في حساب مدى الارتباط بين النصفين، وجرى تعديل الطول بمعامل سيبرمان وبراون وبمعامل حساب جتمان فكانت النتائج كالاتي:-

الجدول رقم (5) يوضح حساب ثبات الاستبانة باستخدام طريقة التجزئة النصفية.

عدد فقرات الاستبانة	معامل الارتباط بيرسون	معامل الثبات جتمان	معامل سيبرمان وبراون
28 فقرة	0.842	0.853	0.873

يتضح من الجدول السابق ان معامل الثبات سيبرمان وبراون الاستبانة كان (0.873) ومعامل الثبات جتمان (0.853) حيث تؤكد هذه القيم ان الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول:

والذي ينص على: ما أبرز الأساليب التربوية الإسلامية التي يمكن توظيفها في تنشئة الأبناء ؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والمتوسط الحسابي العام، والانحرافات المعيارية والانحراف المعياري العام، والأوزان النسبية والوزن النسبي العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (6) بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لدرجات استجابة أفراد عينة الدراسة تجاه فقرات محور أساليب التربية الإسلامية

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التوافق	الرتبة
أستخدم أسلوب القدوة الحسنة في تعاملي مع أبنائي انطلاقا من القيم الإسلامية.	1.56	0.50	%78	كبيرة	8
أحرص على الحوار والنقاش الهادئ مع الأبناء لفهم مشكلاتهم وتوجيههم.	1.80	0.40	%90	كبيرة جدًّا	3
أستخدم الترغيب والمكافأة لتعزيز السلوكيات	1.52	0.48	%76	كبيرة	9

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

Published Online

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد (13) / العدد (01)
ISSN: 2710-4141 Online:

تاريخ التقديم : 2025/11/23 تاريخ القبول: 2026/01/01 تاريخ النشر:2026/01/18

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التوافق	الرتبة
الحسنة لدى الأبناء.					
أعتمد على التوجيه المستمر لتقويم سلوك الأبناء بما يتوافق مع تعاليم الإسلام.	1.88	0.31	%94	كبيرة جدا	1
أستخدم أسلوب النصح والإرشاد أحيانًا لتصحيح السلوكيات الخاطئة.	1.66	0.46	%83	كبيرة	5
أشجع الأبناء على حفظ وتدبر القرآن الكريم وتعاليمه.	1.64	0.47	%82	كبيرة	6
أتابع الأبناء وأحرص على مراقبة مصادر تعلمهم وأصدقائهم.	1.68	0.46	%84	كبيرة	4
أعلم الأبناء أهمية الصلاة والعبادات كأساس في بناء شخصيتهم.	1.86	0.34	%93	كبيرة جدًّا	2
أستخدم القصة والسيرة النبوية كوسيلة لتعليم القيم والأخلاق.	1.62	0.48	%81	كبيرة	7
المتوسط الحسابي العام	1.69	0.43	%84.5	كبيرة	

كشفت نتائج الدراسة عن وجود توافق كبير بين أفراد العينة فيما يتعلق بأساليب التربية الإسلامية المستخدمة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للاستجابات (1.69) مع انحراف معياري منخفض قدره (0.43)، ووزن نسبي بلغ (84.5%) مما يدل على اتساق مرتفع بين آراء المشاركين بشأن الأساليب التربوية الإسلامية الفعالة في تربية الأبناء، وقد تمثل هذا التوافق في التأكيد على أهمية مجموعة من الأساليب التربوية، وفي مقدمتها أسلوب التوجيه المستمر، والتربية بالقدوة، وتعزيز القيم الدينية من خلال الحوار والمناقشة.

حيث جاءت أعلى استجابات لأفراد عينة الدراسة على الفقرات الآتية:

1. **العبارة الرابعة: والتي تنص على:** أعتمد على التوجيه المستمر لتقويم سلوك الأبناء بما يتوافق مع تعاليم الإسلام، والتي سجلت أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (1.88)، مع انحراف معياري منخفض قدره (0.31) ووزن نسبي بلغ (94%) وتشير هذه العبارة إلى أهمية التوجيه السلوكي المنتظم كأسلوب محوري في التنشئة الإسلامية، حيث أظهرت استجابات العينة

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

Published Online

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد (13) / العدد (01)
ISSN: 2710-4141 Online:

تاريخ التقديم : 2025/11/23 تاريخ القبول: 2026/01/01 تاريخ النشر:2026/01/18

توافقًا كبيرًا على اعتماد هذا الأسلوب، وهذا يتفق مع ما أكدته: دراسة السواط (2012) التي بينت أن التربية بالقدوة القائمة على التوجيه المستمر أحد أهم جوانب الممارسة التربوية لدى المعلمين، كذلك دراسة المحمادي (2013) التي أوضحت أن سلوكيات الوالدين التوجيهية تشكل الأساس التربوي الأول للطفل، باعتبارهما النموذج الأول في تقويم السلوك، ودراسة الشمراني (2017) التي أبرزت كيف أن الشخصيات الإسلامية التاريخية، مثل أبو عبيدة بن الجراح، كانوا يمارسون التوجيه السلوكي كجزء أصيل من شخصيتهم كقدوة.

2. العبارة الثامنة: والتي تنص على: أعلم الأبناء أهمية الصلاة والعبادات كأساس في بناء شخصيتهم، وسجلت هذه العبارة متوسطا عالياً أيضًا (1.86) مع انحراف معياري قدره (0.34) ووزن نسبي بلغ (93%) وتعكس هذه العبارة محورية العبادات، خصوصًا الصلاة، في تشكيل شخصية الطفل، وقد حظيت بمستوى عال من الاتفاق مما يدل على إدراك عميق لدى أولياء الأمور بأهمية التربية التعبدية كأساس في بناء الشخصية، وتتفق هذه النتيجة مع: دراسة المورعي (2013) التي ركزت على دور الأسرة في غرس سلوك الصلاة من خلال القدوة، والتدرج، والحوار وأكدت أن الصلاة تمثل أحد أهم أعمدة بناء شخصية الطفل المسلم، ودراسة الزاكي (2016) التي أوضحت أن الالتزام بالصلاة يعزز الضبط الذاتي والانضباط السلوكي والاجتماعي، مما يربط العبادات بالأبعاد النفسية والاجتماعية، ودراسة المحضار(2021) التي أظهرت أن التربية بالعبادة من أكثر الأساليب استخدامًا من قبل الوالدين.

3. العبارة الثانية: والتي تنص على: أحرص على الحوار والنقاش الهادئ مع الأبناء لفهم مشكلاتهم وتوجيههم، سجلت أيضًا استجابة مرتفعة بـــ متوسط حسابي (1.80) وانحراف معياري (0.40) ووزن نسبي (90%)، حيث تعكس هذه النتيجة أهمية التواصل الأسري والحوار كأداة توجيهية وتربوية، وقد حظيت بمستوى عالٍ من التوافق، ما يدل على وعي أفراد العينة بأن التربية الإسلامية تعتمد على الإقناع لا الإملاء، وذلك يتوافق مع: دراسة التكروني (2012) التي أكدت على أهمية الإرشاد القائم على الحوار في بناء الشخصية المتوازنة، ودور المرشد التربوي كنموذج حواري فعال، ودراسة الحربي وآخرون (2023) التي أظهرت أن أسلوب الحوار من الأساليب المستخدمة في إعداد الطفل لأداء الصلاة وفهمها، خاصة في المرحلة الابتدائية.

نتائج السؤال الثاني:

والذي ينص على: ما أثر أساليب التربية الإسلامية في بناء الشخصية المتزنة والفاعلة في المجتمع؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والمتوسط الحسابي العام، والانحرافات المعيارية والانحراف المعياري العام، والأوزان النسبية والوزن النسبي العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وكانت النتائج كالآتي:

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

Published Online

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد (13) / العدد (01)
ISSN: 2710-4141 Online:

تاريخ التقديم : 2025/11/23 تاريخ القبول: 2026/01/01 تاريخ النشر:2026/01/18

الجدول رقم (7) بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لدرجات استجابة أفراد عينة الدراسة تجاه فقرات محور أثر أساليب التربية الإسلامية في بناء الشخصية السوية

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التوافق	الرتبة
ألاحظ أن الأبناء الذين يتلقون تربية إسلامية صحيحة يتمتعون باستقرار نفسي أفضل.	1.74	0.43	%87	كبيرة جدًّا	7
تؤدي التربية الإسلامية إلى تعزيز انضباط الأبناء في حياتهم اليومية.	1.40	0.48	%70	متوسطة	8
تساهم التربية الإسلامية في بناء شخصية أبنائي بشكل أكثر اتزانًا.	1.30	0.45	%65	متوسطة	10
تؤدي التربية الإسلامية إلى تقوية الروابط الاجتماعية بين الأبناء وأسرهم.	1.20	0.40	%60	متوسطة	11
تساعد التربية الإسلامية في تعزيز السلوك الأخلاقي والتعامل الحسن مع الآخرين.	1.40	0.74	%70	متوسطة	9
تساهم التربية الإسلامية في تقليل السلوكيات السلبية والانحرافات لدى الأبناء.	1.98	0.14	%99	كبيرة جدًّا	1
أرى أن الأبناء يتعلمون من التربية الإسلامية كيفية حل المشكلات بشكل رشيد.	1.84	0.36	%92	كبيرة جدًّا	5
تساعد التربية الإسلامية على بناء وعي ديني متين لدى الأبناء يحميهم من التأثر السلبي بالبيئة.	1.76	0.43	%88	كبيرة جدًّا	6
تساعد التربية الإسلامية في تنمية قدرة الأبناء على التكيف مع متغيرات الحياة دون فقدان قيمهم.	1.98	0.17	%98	كبيرة جدًّا	2
تزيد التربية الإسلامية في تنمية الانتماء والهوية الإسلامية بفضل التربية الإسلامية التي يتلقونها.	1.92	0.26	%96	كبيرة جدًّا	3

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

Published Online

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد (13) / العدد (01)
ISSN: 2710-4141 Online:

تاريخ التقديم : 2025/11/23 تاريخ القبول: 2026/01/01 تاريخ النشر:2026/01/18

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التوافق	الرتبة
تزيد التربية الإسلامية من القيم الأخلاقية والدينية لدى الأبناء.	1.90	0.30	%95	كبيرة جدًّا	4
المتوسط الحسابي العام	1.67	0.35	%83.63	كبيرة	

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود درجة عالية من التوافق بين أفراد عينة الدراسة حول أثر أساليب التربية الإسلامية في بناء الشخصية السوية، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (1.67)، وهو ما يعكس اتفاقًا كبيرًا بين المشاركين، في حين سجل الانحراف المعياري (0.35) ما يدل على تجانس الاستجابات وانخفاض التباين، فيما بلغ الوزن النسبي (83.63%)، وهي نسبة مرتفعة تدعم موثوقية النتائج.

وقد تركزت أعلى درجات التوافق في ثلاث عبارات رئيسية جاءت على النحو الآتي:

1. **العبارة السادسة:** والتي تنص على: تساهم التربية الإسلامية في تقليل السلوكيات السلبية والانحرافات لدى الأبناء، بمتوسط حسابي بلغ (1.98) وانحراف معياري بلغ (0.14) وزن نسبي بلغ (99%) لتأتي هذه العبارة في المرتبة الأولى من حيث درجة التوافق، مما يشير إلى إدراك قوي من قبل أولياء الأمور بأثر التربية الإسلامية في الوقاية من الانحرافات السلوكية، من خلال تعزيز القيم والانضباط الذاتي، وهو ما يتفق مع:
   - دراسة الطبطبائي (2020) التي أوضحت أن القدوة الصالحة تقي الأبناء من الانجراف وراء نماذج سلوكية سلبية وترسخ قيم الانضباط والاتزان.
   - دراسة الجهيمان (2008) التي أشارت إلى أن غياب التربية الإسلامية الفاعلة يُعد من أهم معوقات تشكيل الشخصية السوية داخل المؤسسات التعليمية.
2. **العبارة التاسعة:** والتي تنص على: تساعد التربية الإسلامية في تنمية قدرة الأبناء على التكيف مع متغيرات الحياة دون فقدان قيمهم، بمتوسط حسابي بلغ (1.98) وبانحراف معياري بلغ (0.17) وبوزن نسبي بلغ (98%) لتأتي هذه العبارة في المرتبة الثانية من حيث درجة التوافق، ما يعكس قناعة واسعة لدى المشاركين بأن التربية الإسلامية لا تعوق التكيف مع الحياة المعاصرة، بل تدعم الأبناء في مواجهة التحديات مع الحفاظ على ثباتهم القيمي والأخلاقي، ويتسق ذلك مع:
   - دراسة رضوان (2019) التي أكدت على ضرورة أن يكون المعلم المسلم نموذجًا وسطًا يجمع بين الأصالة والانفتاح ويقدم القيم الإسلامية كمنهج حياة قادر على التفاعل مع العصر.

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

Published Online

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد (13) / العدد (01)
ISSN: 2710-4141 Online:

تاريخ التقديم : 2025/11/23 تاريخ القبول: 2026/01/01 تاريخ النشر:2026/01/18

- دراسة التكروني (2012) التي بينت أن الأساليب المستمدة من التربية الإسلامية تسهم في تشكيل شخصية متوازنة قادرة على اتخاذ قرارات سليمة وسط التحديات.

العبارة العاشرة: والتي تنص على: تزيد التربية الإسلامية في تنمية الانتماء والهوية الإسلامية بفضل التربية الإسلامية التي يتلقونها، بمتوسط حسابي بلغ (1.92) وبانحراف معياري بلغ (0.26) وبوزن نسبي بلغ (96%) لتأتي هذه العبارة في المرتبة الثالثة من حيث درجة التوافق، ما يشير إلى أن المشاركين يدركون الدور المحوري للتربية الإسلامية في تعزيز الانتماء الديني والثقافي للأبناء، وهو أمر بالغ الأهمية في ظل تحديات العولمة والاغتراب القيمي، وتتوافق هذه النتيجة مع:

- دراسة المحضار (2021) التي أثبتت أن التربية بالعبادة والقدوة تعزز من الهوية الإسلامية لدى الأبناء، خاصة في الأسر ذات المستوى التعليمي العالي.
- دراسة الرواحية (2009) التي ركزت على تضمين صفات الشخصية القدوة في المناهج، مما يسهم في ترسيخ الهوية الإسلامية من المراحل المبكرة.
- دراسة الشمراني (2017) التي أبرزت من خلال سيرة الصحابي أبو عبيدة بن الجراح أن تمثل الشخصيات الإسلامية القدوة يغرس في النشء الاعتزاز بالانتماء لدينهم وتاريخهم.

الخلاصة: التربية الإسلامية تسهم بفاعلية في تعزيز الهوية والانتماء، من خلال ما تغرسه من مفاهيم الولاء للدين، والاعتزاز بالقيم الإسلامية في كل مناحي الحياة.

خلاصة عامة:

تظهر نتائج هذه الدراسة أن أفراد عينة الدراسة يتفقون بدرجة كبيرة على أن التربية الإسلامية تمثل منظومة متكاملة تسهم في الوقاية من السلوك المنحرف، وتعزز التكيف، وتدعم الانتماء والهوية، وهذا يتسق بشكل واضح مع أدبيات الدراسات السابقة التي أثبتت أن أساليب التربية الإسلامية، وعلى رأسها القدوة، والتوجيه، والحوار، والعبادة، تشكل دعائم أساسية في بناء الشخصية المسلمة المتوازنة، سواء في الأبعاد السلوكية، أو النفسية، أو الفكرية.

نتائج السؤال الثالث:

والذي ينص على: ما التحديات التي تعيق تطبيق أساليب التربية الإسلامية في الواقع الأسري والتربوي المعاصر؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والمتوسط الحسابي العام، والانحرافات المعيارية والانحراف المعياري العام، والأوزان النسبية والوزن النسبي العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وكانت النتائج كالآتي:

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

Published Online

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد (13) / العدد (01)
ISSN: 2710-4141 Online:

تاريخ التقديم : 2025/11/23 تاريخ القبول: 2026/01/01 تاريخ النشر:2026/01/18

الجدول رقم (8) بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لدرجات استجابة أفراد عينة الدراسة تجاه فقرات محور التحديات التي تواجه تطبيق أساليب التربية الإسلامية

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التوافق	الرتبة
الانشغال بالحياة العملية يقلل من قدرة الأسرة على ممارسة التربية الإسلامية بشكل صحيح.	1.74	0.43	%87	كبيرة جدًّا	4
التأثيرات الإعلامية والاجتماعية السلبية تشكل عائقا أمام تربية الأبناء تربية إسلامية سليمة.	1.94	0.20	%97	كبيرة جدًّا	2
عدم توفر مصادر تعليمية موثوقة تجعل تطبيق التربية الإسلامية أقل فاعلية.	1.32	0.44	%66	متوسطة	7
غياب الدعم التربوي من المدارس والمؤسسات المجتمعية بغية تطبيق التربية الإسلامية.	1.42	0.47	%71	متوسطة	5
سوء تطبيق واستعمال الأساليب التربوية سبب مباشر في فشل التربية وتعليم الأبناء.	1.22	0.39	%61	متوسطة	8
الضغوط الاقتصادية تؤثر سلبًا على الوقت والجهد المخصص لتربية الأبناء.	1.88	0.32	%94	كبيرة جدًّا	3
ضعف التواصل الأسري يؤثر على فعالية التربية الإسلامية.	1.40	0.47	%70	متوسطة	6
ضعف الوعي لدى بعض الآباء والأمهات بأساليب التربية الإسلامية.	1.98	0.14	%99	كبيرة جدًّا	1
المتوسط الحسابي العام	1.61	0.35	%80.62	كبيرة	

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود درجة توافق عالية بين أفراد عينة الدراسة بشأن التحديات التي تواجه تطبيق أساليب التربية الإسلامية في بناء الشخصية السوية لدى الأبناء، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (1.61)، وهو ما يعكس إدراكًا

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

Published Online

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد (13) / العدد (01)
ISSN: 2710-4141 Online:

تاريخ التقديم : 2025/11/23 تاريخ القبول: 2026/01/01 تاريخ النشر:2026/01/18

واضحًا لهذه التحديات، في حين بلغ الانحراف المعياري (0.35) مما يدل على تقارب الاستجابات بين المشاركين، وبوزن نسبي قدره (80.62%)، وهو ما يعد مؤشرًا عاليًا على أهمية هذا المحور من وجهة نظر أولياء الأمور.

حيث جاءت أعلى استجابات لأفراد عينة الدراسة على الفقرات الاتية:

العبارة الثامنة: والتي تنص على: ضعف الوعي لدى بعض الآباء والأمهات بأساليب التربية الإسلامية ، بمتوسط حسابي بلغ (1.98) وانحراف معياري بلغ (0.14) وزن نسبي بلغ (99%) لتأتي هذه العبارة في المرتبة الأولى من حيث درجة التوافق، وهو ما يشير إلى وجود قصور معرفي وتربوي لدى بعض أولياء الأمور، مما يُعد عائقًا أساسيًا أمام التطبيق السليم للأساليب التربوية الإسلامية، ويتفق هذا مع:

- دراسة المحضار (2021) التي أكدت أن مستوى تعليم الوالدين له تأثير مباشر على درجة التزامهم بأساليب التربية الإسلامية، حيث تبين أن الوالدين الأعلى تعليمًا هم الأكثر وعيًا بممارستها.
- دراسة الجهيمان (2008) التي بينت أن من بين أبرز معوقات فاعلية التربية بالقدوة ضعف الإلمام الكافي لدى أولياء الأمور بالأساليب التربوية المستمدة من القرآن والسنة.
- كما أيدت دراسة الحربي وآخرون (2023) هذا الطرح مشيرة إلى الحاجة الملحة لإعداد دليل تربوي إرشادي للوالدين يعرفهم بسبل غرس القيم الإسلامية في الأبناء.

الخلاصة: يمثل ضعف وعي الوالدين بأدبيات التربية الإسلامية حاجزًا حقيقيًا أمام بناء شخصية متوازنة، ويستدعي تدخلًا توعويًا ممنهجًا من قبل المؤسسات التربوية، والدعوية.

العبارة الثانية: والتي تنص على: التأثيرات الإعلامية والاجتماعية السلبية تشكل عائقًا أمام تربية الأبناء تربية إسلامية سليمة، بمتوسط حسابي بلغ (1.94) وانحراف معياري بلغ (0.20) وزن نسبي بلغ (97%) لتأتي هذه العبارة في المرتبة الثانية من حيث درجة التوافق، وتبرز هذه العبارة حجم القلق من تأثير البيئة المحيطة، خصوصًا الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي على قدرة الأسر في تطبيق الأساليب التربوية الإسلامية بفعالية، وهذا ما أكدته:

- دراسة الطبطبائي (2020) التي أشارت إلى أن القدوة السيئة المنتشرة في الإعلام تعد من أخطر العوامل التي تفسد العملية التربوية وتضعف الأثر التوجيهي للوالدين.

الخلاصة: التأثير الإعلامي والاجتماعي السلبي يعد تحديًا معاصرًا متناميًا يتطلب إعادة تأهيل الأسرة والمربين على مقاومة هذه التيارات من خلال القدوة، والمشاركة، والرقابة الواعية.

العبارة السادسة: والتي تنص على: الضغوط الاقتصادية تؤثر سلبًا على الوقت والجهد المخصص لتربية الأبناء، بمتوسط حسابي بلغ (1.88) وانحراف معياري بلغ (0.32) وزن نسبي بلغ (94%) لتأتي هذه العبارة في المرتبة الثالثة من حيث درجة

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

Published Online

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد (13) / العدد (01)
ISSN: 2710-4141 Online:

تاريخ التقديم : 2025/11/23 تاريخ القبول: 2026/01/01 تاريخ النشر:2026/01/18

التوافق، وتشير هذه العبارة إلى إدراك أفراد العينة أن الأعباء الاقتصادية وانشغال الوالدين بتأمين متطلبات الحياة قد يؤدي إلى تراجع اهتمامهم الجاد بممارسة التربية الإسلامية اليومية، ويتوافق هذا مع:

- دراسة المحضار (2021) والتي أظهرت وجود فروق في مستوى ممارسة التربية الإسلامية تعود إلى الدخل الشهري للأسرة، حيث كانت الفئات ذات الدخل الأعلى أكثر ممارسة وتطبيقًا.
- دراسة رضوان (2019) والتي نبهت إلى أن انشغال المعلمين أو الآباء بالهموم المعيشية يُضعف من حضورهم التربوي كقدوة مؤثرة.
- كما أوردت دراسة التكروني (2012) أن للمرشد الطلابي دورًا في سد بعض جوانب القصور الناتجة عن انشغال الأسرة بالظروف المعيشية، مما يفرض أهمية التكامل بين الأدوار الأسرية والتعليمية.

الخلاصة: التحديات الاقتصادية تعد من الضغوط البيئية المؤثرة في العملية التربوية، ما يستدعي تقديم دعم نفسي، واجتماعي، وتوعوي للأسرة لتعزيز دورها التربوي، رغم التحديات.

خلاصة تحليلية عامة:

تعكس نتائج الدراسة أن أبرز التحديات التي تواجه تطبيق أساليب التربية الإسلامية تتمثل في عوامل داخلية مثل ضعف الوعي الأسري، وخارجية مثل التأثيرات الإعلامية، وظروف مادية كالضغوط الاقتصادية، وهذه التحديات تتفق في مجملها مع ما أشارت إليه الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، والتي دعت إلى تفعيل الشراكة بين الأسرة، والمدرسة، والمجتمع، مع ضرورة بناء برامج إرشادية وتأهيلية لتمكين الوالدين من أداء أدوارهم التربوية في بيئة متغيرة ومتطلبة.

نتائج السؤال الرابع:

والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور /إناث)؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيمة ت، ودرجة الحرية، فكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (9) يوضح استخدام عدد من الأساليب الإحصائية لتحديد الفروق في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس

عدد فقرات الاستبانة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
28 فقرة	ذكور	100	1.64	0.46	0.80	51	0.30
	إناث	100	1.67	0.44			

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

Published Online

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد (13) / العدد (01)
ISSN: 2710-4141 Online:

تاريخ التقديم : 2025/11/23 تاريخ القبول: 2026/01/01 تاريخ النشر:2026/01/18

أظهرت النتائج المستخلصة من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث مما يشير إلى تشابه اتجاهاتهم وتصوراتهم نحو الموضوع محل الدراسة، بغض النظر عن النوع الاجتماعي، وتشير هذه النتيجة إلى أن كلاً من الذكور والإناث لديهم وعي متقارب بأهمية أساليب التربية الإسلامية، وبالتحديات التي تواجه تطبيقها، وبأثرها في بناء الشخصية السوية، وهو ما يعكس تجانسًا في الخبرات التربوية والبيئية التي يعيشها أفراد العينة، أو قد يُعزى إلى طبيعة الموضوع نفسه الذي يمثل قضية تربوية وقيمية مشتركة بين الجنسين، لا تتأثر بالاختلاف النوعي بقدر ما تتأثر بالسياقات الثقافية، والاجتماعية، والتعليمية المحيطة، وتتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه عدة دراسات سابقة، من أبرزها:

- دراسة السواط (2012) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب تعزى لمتغيرات النوع (الذكور / الإناث) في إدراكهم لممارسة المعلمين لأسلوب القدوة التربوية.
- كما تؤيدها دراسة المحضار (2021) التي لم تظهر فروقا جوهرية بين الذكور والإناث في تقييمهم لمدى ممارسة الوالدين للأساليب التربوية الإسلامية، بل أشارت إلى أن المتغيرات الاقتصادية والتعليمية كانت أكثر تأثيرًا من النوع الاجتماعي.
- وأشارت دراسة أبو نمر (2008) إلى أن طلاب الجامعات ذكورًا وإناثًا اتفقوا بدرجة كبيرة على السمات الواجب توافرها في المعلم القدوة دون اختلافات تذكر ناتجة عن النوع.

خلاصة:

تظهر النتيجة أن النوع (ذكر / أنثى) ليس متغيرا حاسما في تشكيل التصورات أو الاتجاهات نحو أساليب التربية الإسلامية مما يعزز فرضية أن القيم الإسلامية التربوية تتسم بالشمول والعمومية في خطابها وتطبيقاتها، وهي تخاطب الإنسان المسلم بوصفه كيانًا مكلفًا أخلاقيًا بغض النظر عن جنسه، وهذه النتيجة تدعم توجهات الباحثين في تصميم برامج تربوية موحدة تستهدف الآباء والأمهات على حد سواء، دون الحاجة إلى تمييز نوعي، مع التركيز على تحسين الوعي التربوي العام وتعزيز الثقافة الإسلامية المشتركة في المجال الأسري والتربوي.

نتائج الدراسة:

والتي تتمثل في:

1. أظهرت نتائج الدراسة وجود توافق عال بين أفراد عينة الدراسة حول الدور المحوري الذي تلعبه أساليب التربية الإسلامية في تكوين شخصية سوية ومتزنة، فقد أكد المشاركون على أن التربية الإسلامية تساهم بفعالية في الحد من

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

Published Online

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد (13) / العدد (01)
ISSN: 2710-4141 Online:

تاريخ التقديم : 2025/11/23 تاريخ القبول: 2026/01/01 تاريخ النشر:2026/01/18

السلوكيات السلبية والانحرافات لدى الأبناء، وتعزز قدرتهم على التكيف مع مختلف المتغيرات الحياتية دون التفريط في القيم والمبادئ الإسلامية.

2. بينت النتائج أن التربية الإسلامية تعزز لدى الأبناء شعورًا قويًّا بالانتماء والهوية الإسلامية، مما يسهم في بناء شخصية مستقرة وقادرة على مواجهة تحديات العصر، وتؤكد هذه النتائج الدور الإيجابي للتربية الإسلامية في ترسيخ المبادئ والقيم الأخلاقية التي تضمن تنشئة أجيال واعية ومسؤولة.
3. كشفت النتائج عن وجود عدة تحديات تعيق تطبيق أساليب التربية الإسلامية بالشكل الأمثل، أبرزها ضعف الوعي لدى بعض أولياء الأمور بأساليب التربية الإسلامية الحديثة، بالإضافة إلى التأثيرات الإعلامية والاجتماعية السلبية التي تقف عائقًا أمام تربية الأبناء وفق معايير إسلامية سليمة، كما أظهرت الدراسة أن الضغوط الاقتصادية تمثل عاملًا يؤثر سلبًا على الوقت والجهد المخصصين لتربية الأبناء، مما يقلل من فعالية العملية التربوية.
4. بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بوجهات نظرهم حول أثر أساليب التربية الإسلامية وتحديات تطبيقها، مما يعكس توافقاً في الإدراك والتصور بين الجنسين حول هذه القضية.

الاستنتاجات:

وفي ضوء ما تم عرضه وتحليله في هذا العمل، يمكن استخلاص عدد من الاستنتاجات التي تسلط الضوء على أهم النتائج والدلالات المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة:

1. تؤكد نتائج الدراسة أن أساليب التربية الإسلامية تلعب دورًا محوريًا في تشكيل شخصية الأبناء، من خلال ترسيخ القيم الأخلاقية، والهوية الإسلامية، والقدرة على مواجهة التحديات الحياتية.
2. تعد القدوة الحسنة، والحوار والتوجيه المستمر من أبرز الأساليب التي تحقق نتائج إيجابية في تربية الأبناء، وهو ما يعكس تكامل المنهج التربوي الإسلامي في بعديه النظري والتطبيقي.
3. تواجه الأسرة المسلمة عدة تحديات تحول دون التطبيق الأمثل لأساليب التربية الإسلامية، وعلى رأسها ضعف وعي الوالدين، والتأثيرات الخارجية السلبية (إعلام، مجتمع، ظروف اقتصادية).
4. تقارب الاتجاهات بين الذكور والإناث في تقييم أساليب التربية الإسلامية وتحدياتها يعكس وعيًا عامًا مشتركًا، ما يتيح تصميم برامج تربوية متوازنة وغير موجهة حسب النوع.
5. تظهر النتائج حاجة ملحة إلى تعزيز التثقيف التربوي الإسلامي للوالدين عبر وسائل الإعلام والمناهج والدورات التوعوية، لتمكينهم من أداء أدوارهم التربوية بكفاءة.

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

Published Online

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد (13) / العدد (01)
ISSN: 2710-4141 Online:

تاريخ التقديم : 2025/11/23 تاريخ القبول: 2026/01/01 تاريخ النشر:2026/01/18

6. تؤكد الدراسة في ضوء الدراسات السابقة على أهمية تكامل الأدوار بين الأسرة والمدرسة والمجتمع في تفعيل أساليب التربية الإسلامية وتعزيز أثرها في بناء الأجيال.
7. دراسة إحصائية تحليلية تبحث في أثر المتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية للأسرة في فاعلية تطبيق أساليب التربية الإسلامية.
8. دراسة تقويمية تهدف إلى تقييم البرامج التدريبية والإرشادية الموجهة للآباء والمعلمين في مجال التربية الإسلامية، وقياس أثرها في تحسين الممارسات التربوية وبناء الشخصية المتزنة للأبناء.

الخاتمة:

سعت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أساليب التربية الإسلامية وأثرها في بناء الشخصية المتزنة والفاعلة اجتماعيًا، في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها الواقع الأسري والتربوي المعاصر، وقد أظهرت النتائج، المستندة إلى المنهج الوصفي التحليلي وتحليل استجابات عينة الدراسة من الآباء والأمهات، وجود درجة عالية من الاتفاق حول فاعلية أساليب التربية الإسلامية في تعزيز القيم الدينية والأخلاقية، وتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي للأبناء، بما يسهم في بناء شخصية سوية قادرة على التكيف الإيجابي مع محيطها الاجتماعي، كما أكدت النتائج أن تطبيق هذه الأساليب بصورة واعية ومنهجية يحدث أثرًا إيجابيًا ملموسًا في تشكيل السلوك وبناء الهوية الشخصية للأبناء، من خلال ترسيخ قيم الاعتدال، واحترام الذات والآخر، وتنمية روح المسؤولية، وأظهرت الدراسة كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس، مما يعكس درجة عالية من الاتساق في إدراك أهمية التربية الإسلامية ودورها بين الآباء والأمهات على حد سواء، وفي المقابل، كشفت الدراسة عن جملة من التحديات التي تحد من فاعلية التطبيق العملي لأساليب التربية الإسلامية في الواقع المعاصر، أبرزها تغير أنماط الحياة، وتزايد التأثيرات الثقافية والإعلامية المتعددة التي يتعرض لها الأبناء، وانطلاقا من ذلك، تؤكد الدراسة على أهمية تبني مقاربة تكاملية تشاركية، تقوم على تضافر أدوار الأسرة، والمؤسسات التربوية، والهيئات الدينية، ووسائل الإعلام، بما يضمن تعزيز حضور أساليب التربية الإسلامية في الممارسات التربوية اليومية، وتوصي الدراسة بضرورة إجراء دراسات مستقبلية تتناول أساليب التربية الإسلامية في سياقات اجتماعية وثقافية مختلفة، واستخدام مناهج بحثية متنوعة تسهم في تعميق الفهم العلمي لهذه الأساليب وتطوير آليات تطبيقها بما يتلاءم مع متطلبات العصر، وبما يدعم بناء جيل متوازن، واع بقيمه، وقادر على الإسهام الإيجابي في تنمية مجتمعه.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة التي أظهرت الدور الفاعل لأساليب التربية الإسلامية في بناء الشخصية السوية، والتحديات التي تواجه تطبيقها، توصي الدراسة بما يلي:

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

Published Online

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد (13) / العدد (01)
ISSN: 2710-4141 Online:

تاريخ التقديم : 2025/11/23 تاريخ القبول: 2026/01/01 تاريخ النشر:2026/01/18

1. تعزيز التوعية والتثقيف التربوي الإسلامي للآباء والأمهات من خلال عقد دورات وورش عمل توعوية في المدارس والمراكز المجتمعية لتعزيز فهمهم بأساليب التربية الإسلامية وأهميتها في تنشئة الأبناء.
2. تطوير برامج إرشادية تربوية متكاملة تستهدف الوالدين لتزويدهم بالأدوات والمهارات اللازمة لمواجهة التحديات الاجتماعية والإعلامية التي تؤثر على تربية الأبناء.
3. العمل على تقوية القدوة الحسنة في المجتمع من خلال دعم القيم الإسلامية ونماذج السلوك الإيجابي في الأسرة، والمدرسة، والمجتمع، باعتبارها عنصرًا رئيسا في بناء الشخصية.
4. تشجيع التعاون بين الأسرة والمؤسسات التعليمية والدينية لتوحيد الجهود وتكامل الأدوار في نشر ثقافة التربية الإسلامية السليمة.
5. تفعيل وسائل الإعلام الإسلامية للحد من التأثيرات السلبية للإعلام الغربي أو غير المناسب، وتعزيز المحتوى التربوي الديني الذي يدعم قيم الأسرة الإسلامية.
6. تقديم دعم نفسي واجتماعي للأسر التي تعاني من ضغوط اقتصادية تمكنها من تخصيص الوقت الكافي.

مقترحات الدراسات المستقبلية:

استنادًا إلى النتائج التي أفضت إليها هذه الدراسة، وما أبرزته من دور جوهري لأساليب التربية الإسلامية في بناء الشخصية المتزنة والفاعلة اجتماعيًا، إلى جانب ما كشفته من تحديات بنيوية وسياقية تحد من فاعلية تطبيق هذه الأساليب في الواقع الأسري والتربوي المعاصر، تتأكد الحاجة العلمية إلى توسيع نطاق البحث في هذا المجال، وعليه، تكتسب الدراسات المستقبلية أهمية خاصة بوصفها مسارًا علميًا منهجيًا يسهم في تعميق الفهم النظري، وتطوير الأطر التطبيقية لأساليب التربية الإسلامية وتحليلها في ضوء المتغيرات الاجتماعية، والثقافية، والتقنية المتسارعة، ومن هذا المنطلق، تسعى المقترحات الآتية إلى فتح آفاق بحثية جديدة من شأنها إثراء الأدبيات التربوية، ودعم بناء نماذج تربوية أكثر تكاملًا وفاعلية، وقابلة للتطبيق في السياقات التربوية المختلفة، بما ينسجم مع المرجعية القيمية الإسلامية ومتطلبات الواقع المعاصر، وتتمثل هذه الدراسات في:

1. دراسة تحليلية تتناول أثر أساليب التربية الإسلامية في بناء الشخصية المتزنة لدى الأبناء في المراحل العمرية المختلفة، مع التركيز على الفروق النمائية والنفسية المصاحبة لكل مرحلة.

2. دراسة تجريبية تهدف إلى تصميم برنامج تربوي قائم على أساليب التربية الإسلامية، وقياس فاعليته في تعزيز القيم الأخلاقية، والاتزان النفسي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأبناء.

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

Published Online

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد (13) / العدد (01)
ISSN: 2710-4141 Online:

تاريخ التقديم : 2025/11/23 تاريخ القبول: 2026/01/01 تاريخ النشر:2026/01/18

3. دراسة نوعية تستكشف تصورات الآباء، والأمهات، والمعلمين حول معوقات تطبيق أساليب التربية الإسلامية في الواقع التربوي المعاصر، وتحليل تجاربهم العملية في هذا المجال.

4. دراسة ميدانية تبحث في دور المؤسسات التعليمية والدينية في دعم وتفعيل أساليب التربية الإسلامية، ومدى التنسيق بينها وبين الأسرة في تحقيق أهداف التنشئة المتوازنة.

5. دراسة تتناول أثر وسائل الإعلام الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل القيم والسلوكيات لدى الأبناء، مع استكشاف آليات توظيف هذه الوسائط لخدمة أهداف التربية الإسلامية.

المراجع والمصادر:

1. الحربي، ابرار حمادي حويمد، والاشي، ألفت عبد العزيز حسن (2023) الأساليب التربوية الإسلامية للوالدين في تنمية استعداد أطفالهم بمرحلة الصفوف الأولية لأداء عبادة الصلاة (دراسة ميدانية بمحافظة جدة)، المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد (52) ديسمبر.
2. الطبطبائي، مؤيد السيد يوسف (2020) أثر القدوة الحسنة في التربية الإسلامية، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد الثامن والعشرون شهر (9).
3. الزاكي، سعاد محجوب (2016) دور الالتزام بشعيرة الصلاة في تعزيز الجوانب التربوية والاجتماعية والصحية لدى طلاب الجامعات بولاية الخرطوم (رسالة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا).
4. السواط، جميل بن معيض (2012) التربية بالقدوة في ضوء آيات القرآن الكريم والسنة النبوية وواقع ممارستها من قبل معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر الطلاب (رسالة ماجستير، جامعة أم القرى).
5. المحمادي، مسلم بشير (2013) التربية بالقدوة الحسنة، (رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة).
6. المورعي، غازي بن حطيحط (2013) دور الأسرة في تربية الطفل على الصلاة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
7. التكروني، نسيم عبد الهادي (٢٠١٢) إسهام المرشد الطلابي في تنمية شخصية تلميذ المرحلة الابتدائية من منظور التربية الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
8. الجهيمان، شذا محمد (2008) أهمية التربية بالقدوة كما تراها معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، دراسة ميدانية رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

Published Online

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد (13) / العدد (01)
ISSN: 2710-4141 Online:

تاريخ التقديم : 2025/11/23 تاريخ القبول: 2026/01/01 تاريخ النشر:2026/01/18

9. الرواحية، صفاء ناصر سليمان (٢٠٠٩) صفات الشخصية المسلمة القدوة ونماذجها في كتب التربية الإسلامية للصفوف (1-5) بسلطنة عمان، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط.

10. الشمراني، ناصر محمد (٢٠١٨) التربية بالقدوة أبو عبيدة بن الجراح أنموذجًا، بحث وصفي تحليلي، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية.

11. أبو نمر، عاطف سالم (2008) مواصفات المعلم القدوة في ضوء التربية الإسلامية ومدى تمثلها لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية من وجهة نظر طلبتهم، رسالة ماجستير، قسم أصول التربية الجامعة الإسلامية، غزة.

12. المحضار، رجاء بنت سيد علي بن صالح (2021) أساليب التربية في الفكر التربوي الإسلامي ودرجة ممارسة الوالدين لها من وجهة نظر الأبناء، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد السابع والثلاثون – العدد الحادي عشر – نوفمبر.

13. إسماعيل، محمد بكر (1999) دراسات في علوم القرآن الناشر: دار المنار، الطبعة: الثانية.

14. الختعمي، محمد صالح محمد (٢٠١٣) أساليب التربية الإسلامية وتطبيقاتها التربوية داخل البيئة المدرسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية التربية، السودان.

15. الخليفة، حسن، وهاشم، كمال الدين (2005) فصول في تدريس التربية الإسلامية، مكتبة الرشد، الرياض.

16. السمالوطي ، نبيل (1998) بناء المجتمع الإسلامي، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة.

17. العجمي، محمد عبد السلام (2006) التربية الإسلامية الأصول والتطبيقات، دار الناشر الدولي، الرياض.

18. جمالي ، محمد فاضل (١٩٧٢) نحو توحيد الفكر التربوي في العالم الإسلامي، الدار التونسية للنشر.

19. رضوان، أحلام حسن عبدالله (2019) التربية بالقدوة، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مج 6 -ع 3، الأردن.

20. عطية، عماد محمد (2013) التربية الإسلامية مصادرها وتطبيقاتها، ط3، مكتبة الرشد، الرياض.

21. فتح الله، وسيم (د.ت) أساليب التربية والدعوة والتوجيه من خلال سورة إبراهيم، الناشر: الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات.

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0